

فتح الأبواب

[57] 317 هـ، ومعلوماً تي عن هذا الكتاب لا تتجاوز ما ذكره حاجي خليفة في كشف

الطنون، مع العلم أن عمر رضا كحالة لم يذكره عندما ترجم للمؤلف وذكر مجموعة من تصانيفه، ولعله رسالة صغيرة ارتأى كحالة عدم ذكرها، وإلا العالم. ومن ثم يأتي كتاب " فتح الابواب " كثالث أثر في موضوع الاستخارة بالترتيب الزمني، إلا أن أهميته تكمن في توفر نسخة المخطوطة، مما جعله أقدم نص موجود يتناول موضوع الاستخارة، ولذلك أصبح المصدر الاساسي في هذا المضمار. 2 - مصدرية كتاب " فتح الابواب " من جهة، وشموليته واستيعابه لاطراف الموضوع من جهة أخرى، بالإضافة إلى قلة المصادر التي ألفت حول الاستخارة، بل انعدامها تقريباً، جعلته مورد اعتماد أصحاب الموسوعات الفقهية والروائية، فقد اعتمده الشهيد الاول في " ذكرى الشيعة " ونقل عنه بعد إطرائه عليه، والشيخ الحر العاملي في موسوعته العظيمة " وسائل الشيعة "، والعلامة المجلسي في أثره الخالد " بحار الانوار " ورمز له بـ " فتح "، والمحدث النوري في كتابه " مستدرک وسائل الشيعة ". حتى ان المؤلفات التي صنفت حول الاستخارة كانت تعتمد وبصورة رئيسية على كتابنا المنظور، وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح بمراجعة ما قاله السيد عبد الله شبر في مقدمة كتابه إرشاد المستبصر في الاستخارات، حيث قال: " ولم أعتز على من كتب في ذلك ما يروي الغليل ويشفي العليل سوى العلم العلامة الرباني، والفريد الوحيد الذي ليس له ثاني السيد علي بن طاووس في رسالته فتح الغيب " (1). _____ (1) إرشاد المستبصر: 20.